تفسير ابن عربي

@ 388 @ | $ سورة المطففين $ | | بسم ا الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة المطففين من [آية 1 - 11] | | ! 2 2 ! الباخسين حقوق الناس في الكيل والوزن ، يمكن أن يحمل بعد | الظاهر على التطفيف في الميزان الحقيقي الذي هو العدل ، والموزونات به هي الأخلاق | والأعمال ، والمطففون هم الذين إذا اعتبروا كمالات أنفسهم متفضلين ! 2 2 ! يستكثرونها ويزيدون على حقوقهم في إظهار الفضائل العلمية والعملية أكثر | مما لهم عجبا وتكبرا . | | ^ (وإذا اعتبروا كمالات الناس بالنسبة إلى كمالاتهم أخسروها واستحقروها ولم | يراعوا العدالة في الحالين لرعونة أنفسهم ومحبة التفضل على الناس كقوله تعالى : | ^ (ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) ^ [آل عمران ، الآية : 188] . | | ^ (ألا يظن أولئك) ^ الموصوفون بهذه الرذيلة التي هي أفحش أنواع الظلم ، أي : | ليس في ظنهم ^ (أنهم مبعوثون) ^ فيظهر ما في أنفسهم من الفضائل والرذائل ، أو يحاسب | عليه ويرتدع فضلا عن العلم ^ (ليوم عظيم) ^ لا يقدر أحد فيه أن يظهر ما ليس فيه ولا أن | يكتم ما فيه لانقلاب باطنه ظاهره وصفته صورته فيستحيي ويذوق وبال رذيلته . | ^ (يوم يقوم الناس) ^ عن مراقد أبدانهم ^ (لرب العالمين) ^ بارزين له لا يخفى عليه | منهم شيء . | | ^ (كلا) ^ ردع عن هذه الرذيلة ^ (إن كتاب الفجار) ^ أي : ما كتب من أعمال | المرتكبين للرذائل الذين فجروا بخروجهم عن حد العدالة المتفق عليها الشرع والعقل | ^ (لفي سجين) ^ في مرتبة من الوجود مسجون أهلها في حبوس ضيقة مظلمة يزحفون | على بطونهم كالسلاحف والحيات والعقارب أذلاء أخساء في أسفل مراتب الطبيعة | ودركاتها وهو ديوان أعمال أهل الشر ولذلك فسر بقوله : ^ (كتاب مرقوم) ^ أي : ذلك | المحل المكتوب فيه أعمالهم كتاب مرقوم برقوم هيئات رذائلهم وشرورهم . |